معاهدة باريس عام ١٧٨٣
وأثرها في تسوية حرب الاستقلال الأميركية

أ.م.د. عقيل جعيز شمخي السهلاني
كلية الإمام الكاظم (ع) أقسام ميسان

البريد الإلكتروني Email : dr.aqeeljaez@alkadhum-col.edu.iq

الكلمات المفتاحية: معاهدة باريس – المستعمرات الأميركية – الاستعمار البريطاني – حرب الاستقلال – الدبلوماسية الأميركية.

كيفية اقتباس البحث

السهلاني ، عقيل جعيز شمخي، معاهدة باريس عام ١٧٨٣وأثرها في تسوية حرب الاستقلال الأميركية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Treaty of Paris in 1783 and its impact on the settlement of the American War of Independence

Prof. Assistant Aqeel Jaiz Shamkhi Al-Sahlany
Imam Al - Kadhim College – Massin

Keywords : Treaty of Paris - American colonies - British colonialism- War of Independence - American diplomacy.

How To Cite This Article
Al-Sahlany, Aqeel Jaiz Shamkhi, Treaty of Paris in 1783and its impact on the settlement of the American War of Independence, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The Treaty of Paris in 1783 is considered one of the most important treaties concluded in the era of modern history, as it established the establishment of a strong state in the western hemisphere, namely (the United States of America), and it also represented the victory of effective diplomacy for American negotiators such as (Benjamin Franklin) with the British side in Paris proved the inevitability of the diplomatic victory, and it is considered a decisive historical turning point through which most European countries were forced to recognize the new state, and it clearly charted the steps of European policy towards the British colonies in North America, and this was thanks to the successes achieved by the American revolutionaries on the battle fronts against the army The British, and the diplomatic success achieved by American diplomatic negotiators in France and the Netherlands, all contributed to Britain's submission, surrender, and entry into negotiations with the American revolutionaries in Paris, negotiations that ended the American War of Independence, and led to Britain's departure from its colonies in North America. Thus, this treaty is considered one of the most important official documents in the history of the United States of America, as it marked its official entry into the family of independent states, and because, with its provisions, it

paved the way for the United States of America to be the greatest country in the world politically, economically, and militarily.

الملخص

تعد معاهدة باريس عام ١٧٨٣ من أهم المعاهدات التي عقدت في حقبة التاريخ الحديث، كونها أسست الى قيام دولة قوية في نصف الكرة الغربي ألا وهي (الولايات المتحدة الأميركية)، كما أنها مثلت أنتصار الدبلوماسية الفاعلة للمفاوضين الاميركيين مثل (بنيامين فرانكلين) مع الجانب البريطاني في باريس وأثبتت حتمية الانتصار الدبلوماسي، كما انها تعد منعطفاً تاريخياً حاسماً أرغمت من خلاله أغلب الدول الاوربية على الاعتراف بالدولة الجديدة، ورسمت بشكل واضح خطى السياسة الاوربية تجاه المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية، وكان هذا بفضل النجاحات التي حققها الثوار الأميركيون على جبهات القتال ضد الجيش البريطاني، والنجاح الدبلوماسي الذي حققه المفاوضون الدبلوماسيون الأميركيون في فرنسا وهولندا، أسهمت جميعها في خضوع بريطانيا واستسلامها ودخولها في مفاوضات مع الثوار الأميركيين في باريس، وهي المفاوضات التي أنهت حرب الاستقلال الأميركيةٍ، وأدت إلى رحيل بريطانيا عن مستعمراتها في أميركا الشمالية. وبذلك تعد هذه المعاهدة واحدة من أهم الوثائق الرسمية في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية، كونها كانت إيذاناً بدخولها رسمياً في عائلة الدول المستقلة، ولأنها بما تضمنته من بنود قد مهدت لأن تكون الولايات المتحدة الأميركية أعظم دولة في العالم سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

المقدمة

يرتكز موضوع البحث على دراسة الظروف والعوامل التي أسهمت في نشوب حرب الاستقلال الأميركية، والمفاوضات الدبلوماسية التي جرت على مدى سنوات الحرب، وأسهمت في النهاية في تحقيق الصلح بمعاهدة باريس التي تعد من أهم المعاهدات التي أسهمت في رسم السياسة الأوروبية تجاه المستعمرات البريطانية في أميركا الشمالية.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة العوامل التي أدت إلى عقد مؤتمر باريس، والظروف التي قادت إلى المفاوضات الدبلوماسية التي كللت بالنجاح في نهاية الأمر، وتم الإعلان عن قيام الولايات المتحدة الأميركية كدولة لها دورها الفاعل في العلاقات الدولية ومؤثر قوي في توجيه حركة التاريخ الحديث.

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور اساسية تطرق الأول منها إلى لمحة تاريخية عن الظروف التي مهدت لبدء المفاوضات الأميركية الأوروبية أثناء حرب الاستقلال وكذلك توضيح **الدور البريطاني في المستعمرات الأميركية حتى عام ١٧٧٧**، وتم تخصيص المحور الثاني

للحديث عن **المفاوضات الدبلوماسية الأميركية والتمهيد لعقد معاهدة باريس** ، وتطرق المحور الثالث للحديث عن معاهد باريس وأثرها في تسوية حرب الاستقلال الاميركية.

اعتمد البحث المنهج التاريخي التحليلي الذي تم تكريسه لمناقشة وتحليل الأدوار السياسية التي رافقت حرب الاستقلال، ومدى قدرتها على رسم الخارطة الدبلوماسية للمفاوضات التي أدت إلى توقيع معاهدة باريس.

استند البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي تميزت بتنوعها، وغناها بالمادة العلمية الرصينة عن الموضوع، والتي أسهمت بشكل مباشر في تغطية الاحداث التاريخية التي تخص المعاهدة.

أخيرًا أن التاريخ الأميركي بحاجة إلى المزيد من الدراسات التاريخية الأكاديمية، ولا سيما أنه يتطرق في معظم تفاصيله إلى أحداث تاريخية مفصلية، وهو بحاجة إلى دراسات علمية جادة على طريق البحث العلمي تتميز بفحص المادة العلمية وتدقيقها وتحليلها؛ من أجل الوقوف على حيثيات هذا التاريخ وكشف اسراره وفهم تطوراته.

المحور الأول

الدور البريطاني في المستعمرات الأميركية حتى عام ١٧٧٧

كانت بريطانيا من أولى الدول الأوروبية التي وطئت أقدام مستكشفيها الجغرافيين الأراضي الأميركية، وكان ذلك على يد الملاح جون كابوت (Gohn Cabot)[١]، الذي منحه ملك بريطانيا هنري السابع (Henry VII)[٢] مع ثلاثة من أولاده تخويلاً رسميًا بالإبحار، واستكشاف الأراضي الجديدة واستعمارها على أن تكون غير مسكونة من أبناء الطائفة المسيحية[٣]. توجه كابوت برحلته التي مولها تجار ميناء برستول البريطاني، وكانت منطقة نيوفاندلاند أولى المناطق الأميركية التي وصلها في الرابع والعشرين من حزيران ١٤٩٧[٤]. وبذلك عُدَّت رحلة كابوت بمثابة الخطوة الأولى في الاستعمار البريطاني لأميركا الشمالية.

لم يستمر النشاط البريطاني في ميدان الاستكشافات الجغرافية لأميركا الشمالية؛ بسبب المشاكل الداخلية في عهد الملك هنري السابع على توطيد حكمه، وإقرار نظام الحكم في بريطانيا، وقد استمر ذلك التوقف في عهد الملك هنري الثامن (Henry VIII)[٥]؛ نتيجة لعدم اهتمامه بهذه الاستكشافات، وانشغال بريطانيا بالمشاكل الداخلية مع الكنيسة، وقضايا الإصلاح الديني التي عمت البلاد ما يقارب نصف القرن[٦].

استأنفت بريطانيا العمل في مشاريعها الاستعمارية في أميركا الشمالية في عهد الملكة أليزابيث الأولى (Elizabeth I)[٧]، التي أرادت إقامة مستعمرات في أميركا الشمالية؛ حتى تكون سوقًا رائجًا للبضائع البريطانية، ومصدرًا للمواد الأولية التي تحتاجها، ولا سيما مع نمو سكان بريطانيا السريع، وازدهار مخرجات عصر النهضة الأوروبية التي كان لها مردودها الإيجابي الكبير على بريطانيا[٨].

نجحت بريطانيا في أميركا الشمالية في تأسيس ثلاث عشرة مستعمرة خلال المدة (١٦٠٧-١٧٣٢) ولكن هذه المستعمرات لم تنعم بالهدوء والاستقرار السياسي؛ نتيجة لدخولها في حرب مع فرنسا عُرفت بالحرب الفرنسية الهندية (١٧٥٤-١٧٦٣) التي أطلق عليها في أوروبا حرب السنوات السبع (The Years Seven War)[٩]، التي عدَّها الكثير من المؤرخين بمثابة حربًا عالمية أولى إذ كان مسرحها في أوروبا وأمريكا والهند[١٠].

وعندما انتهت الحرب الفرنسية الهندية بموجب معاهدة باريس في العاشر من شباط ١٧٦٣، خرجت بريطانيا مثقلة بالديون، مما جعل حكومتها تقوم بإصدار مجموعة من القوانين التعسفية تجاه مستعمراتها في أميركا الشمالية، وأهم هذه القوانين قانون الطابع أو الدمغة (Stamp Act) الذي أقره مجلس العموم البريطاني في السابع والعشرين من شباط ١٧٦٥[١١]. وقد فرض القانون الجديد تخصيص دخل الدمغة المفروضة على جميع الصحف، والبطاقات، والكتيبات، والرخص، وجميع الوثائق القانونية، وعقود التأمين، ووثائق السفن، وأوراق اللعب، للإنفاق على أغراض الدفاع، وحماية المستعمرات، والمحافظة عليها، وتأمينها من الأخطار[١٢].

أدى هذا الأمر إلى استنكار واستياء سكان المستعمرات، وبدأوا بالرفض لتلك القوانين، تارة بالمظاهرات، وأخرى بالاحتجاجات، وثالثة بعقد المؤتمرات، والتي كان من أهمها مؤتمر نيويورك الذي عقد خلال المدة (السابع – الخامس والعشرين من تشرين الأول ١٧٦٥)، بحضور سبعة وعشرين مندوبًا، تمخض عن أول ممارسة تدعو إلى المساواة في الحقوق[١٣]، إذ جاء فيه: ((إن شعب المستعمرات الأميركية هم نظير للشعب البريطاني ولا يقبلون بفرض الضرائب عليهم إلا بواسطة نوابهم))[١٤].

أدت هذه التطورات إلى اندلاع حرب الاستقلال الأميركية في صباح يوم التاسع عشر من نيسان ١٧٧٥، بحادثة لكسنجتون، وبدأت أحداث الحرب تتطور لصالح الأميركيين، إذ حصلوا على دعم كبير من الدول الأوروبية المعادية لبريطانيا ولا سيما فرنسا وهولندا وأسبانيا، واستطاعوا أن يفتحوا أكثر من جبهة للقتال، الأمر الذي جعل الطرف البريطاني يفكر في إنهاء الحرب، ولاسيما بعد معركة ساراتوغا التي جرت في السابع عشر من تشرين الأول ١٧٧٧، التي مثلت

بدورها حداً فاصلاً في التاريخ الأميركي ونقطة تحول مفصلية في حرب الاستقلال، وبدأت الأمور بعدها تسير لصالح الأميركيين، وأدت إلى إذعان البريطانيين وخضوعهم إلى طاولة المفاوضات[١٥].

المحور الثاني

المفاوضات الدبلوماسية الأميركية والتمهيد لعقد معاهدة باريس

بدأت التوجهات الدبلوماسية الأميركية تتجه نحو أوروبا بعد أن أعلنت المستعمرات البريطانية في أميركا الشمالية استقلالها في الرابع من نيسان ١٧٧٦، حيث أوفد المؤتمر القاري الأميركي آرثر لي (Arthur Lee)[١٦] إلى لندن؛ بهدف اطلاع الأوروبيين على سير القتال، والبحث عن خطط دبلوماسية تسهم في إيقاف القتال والدخول في مفاوضات بين الطرفين ينجم عنها تسوية سياسية برضى الطرفين[١٧]. ويبدو أن هذه البعثة الدبلوماسية التي قادها آرثر لي كانت تهدف إلى وقف القتال والدخول في مفاوضات بين طرفي الحرب، وعدم الاستمرار فيها؛ لأن ذلك يؤدي إلى مضاعفة الخسائر في الأرواح والعتاد، وهو ما يؤثر سلبًا على المسار السياسي الدبلوماسي الذي كان الأميركيون يهدفون إلى نجاحه في التوصل مع بريطانيا إلى هدنة في أول الأمر، ومن ثم الدخول في مفاوضات لمعالجة المشكلة بشكل نهائي وقطعي.

لم يتمكن آرثر لي من تحقيق هدفه في التسوية في أول الأمر، مما جعله يواصل رحلته الدبلوماسية إلى فرنسا التي كانت أول الدول الأوروبية التي قامت بدعم الثوار الأميركيين، واتضح ذلك عندما التقى آرثر لي مع الفرنسي بومارشيه (Beaumarchais)[١٨]، الذي كان معجبًا ببنيامين فرانكلين (Benjamin Franklin)[١٩]، وتبنى خلال النصف الأول من عام ١٧٧٦ إرسال العديد من المذكرات والمناشدات السرية إلى وزير الخارجية الفرنسي الكونت دي فيرجين (Comte de Vergennes)[٢٠] يحثه على دعم الثوار الأميركيين، وكان معجبًا بإصرار الأميركيين على مواصلة كفاحهم ضد القوات البريطانية على الرغم من نقص المعدات اللازمة للحرب؛ نتيجة للحصار المفروض عليهم من القوات البحرية البريطانية التي كانت تراقب السفن القادمة من أوروبا إلى الموانئ الأميركية، والتي كانت في العادة محملة بوسائل الدعم الأوروبي من غذاء وسلاح ومعدات أخرى[٢١]. وفي إحدى خطاباته للحكومة الفرنسية كتب بومارشيه يقول: ((**إنهم البريطانيون، الذين يجب أن تضعفهم وتذلهم... فلولا متاعبهم الداخلية، لكانوا قد حاولوا فعلاً أن يسلبوك البقايا الحزينة من ممتلكاتك... إن ضياع المستعمرات سيشل بريطانيا للدرجة التي لا تصبح معها مصدر تهديد لفرنسا، وأن العون الذي تحتاج إليه أميركا صغير إذا ما قُورن بالمزايا التي ستحصل عليها فرنسا في المستقبل**))[٢٢]. ويبدو أن تلك المذكرات

والمناشدات كان لها صداها لدى الحكومة الفرنسية التي استجابت لها وبدأت في تقديم العون والدعم والمساندة للثوار الأميركيين.

أسهم تشجيع الثورة الأميركية وحث قادتها على الاستقلال، وتقديم العون والدعم لهم إلى قيام بنيامين فرانكلين في مطلع عام ١٧٧٦، بإرسال سيلاس دين (Silas Deane)[٢٣] إلى فرنسا، حيث أجرى ترتيبات مع السلطات الفرنسية لغرض الحصول على الأموال لشراء الأسلحة والذخيرة لجيش الثورة الأميركية، فضلاً عن قيامه بالتنسيق مع إدارة البحرية الفرنسية حتى تتكفل بنقلها بأمان إلى الموانئ الأميركية دون إثارة شكوك الأسطول البريطاني[٢٤]. وعلى هذا الأساس يمكن القول، إن زيارة سيلاس دين إلى فرنسا تعدُّ بداية التحول في مسار حرب الاستقلال الأميركية، وذلك من خلال حصول الثوار الأميركيين على الدعم المادي والمعنوي من الحكومة الفرنسية التي كانت تتحين الفرصة المناسبة من أجل النيل من كرامة بريطانيا، ولا سيما أن الأخيرة هي من كانت السبب الرئيس في مغادرة فرنسا لمستعمراتها في أمريكا بعد هزيمتها في الحرب الفرنسية الهندية.

كانت المباحثات الدبلوماسية الأميركية مع الحكومة الفرنسية، وحصول الأميركيين على الدعم، ومساندة القوات الفرنسية للثوارمن أهم العوامل التي دفعت المؤتمر القاري الأميركي الى الاهتمام بالتقرب الدبلوماسي للفرنسيين أكثر من أي وقت مضى؛ حيث تم إرسال شخصًا آخر لمساندة سيلاس دين في فرنسا، وهو جون آدمز (John Adams)[٢٥] للعمل الدبلوماسي في أوروبا، وقد رافقه ابنه جون كوينسي آدمز(John Quincy Adams)[٢٦]، وقد وصلا إلى باريس في الأول من نيسان ١٧٧٨ ومكثا فيها إلى السابع عشر من حزيران ١٧٧٩، ولكنه واجه صعوبة في العمل الدبلوماسي بسبب عدم إجادته للغة الفرنسية مما دفعه للعودة إلى أميركا، ولكن المؤتمر القاري وجد منه دبلوماسيًا له قدرته الفائقة على المباحثات والخروج بنتائج أكثر إيجابية لصالح الثوار الأميركيين فقام بإرساله مرة أخرى إلى فرنسا، ورافقه في رحلته الثانية كلاً من توماس جيفرسون (Thomas Jefferson)[٢٧]، وجون جاي (John Jay)[٢٨]، وهنري لورنس(Henry Laurence) [٢٩]؛ للانضمام إلى بعثة بنيامين فرانكلين في فرنسا[٣٠].

نجحت هذه البعثة الدبلوماسية في استحصال الدعم لجيش الثورة الأميركية من فرنسا وهولندا[٣١] وإسبانيا، ونادى الجميع بدعم الثوار، مما أسهم في أن يحقق الثوار الأميركيون النصر على القوات البريطانية في معركة يورك تاون في التاسع عشر من تشرين الأول ١٧٨١، وهي المعركة التي كانت حاسمة وفاصلة في تاريخ حرب الاستقلال الأميركية، ووصفتها المصادر التاريخية بالهزيمة الأبرز في تاريخ الإمبراطورية البريطانية في التاريخ الحديث، لاسيما

وأن نتائجها عجَّلت بنهاية حرب الاستقلال الأميركية؛ حيث بدأ الجانبان يتوجهان إلى المفاوضات الدبلوماسية في باريس من أجل إيجاد تسوية دبلوماسية لتلك الحرب[٣٢].

تأسيساً على ماتقدم تقدم، اتضح أن النجاحات التي حققها الثوار الأميركيون على جبهات القتال ضد الجيش البريطاني، والنجاح الدبلوماسي الذي حققه المفاوضون الدبلوماسيون الأميركيون في فرنسا وهولندا، أسهمت جميعها في خضوع بريطانيا واستسلامها ودخولها في مفاوضات مع الثوار الأميركيين في باريس، وهي المفاوضات التي أنهت حرب الاستقلال الأميركيةٍ، وأدت إلى رحيل بريطانيا عن مستعمراتها في أميركا الشمالية.

المحور الثالث

معاهدة باريس وتسوية حرب الاستقلال الأميركية

بدأت المفاوضات الدبلوماسية بين طرفي حرب الاستقلال الأميركية في العاصمة الفرنسية باريس في مطلع عام ١٧٨١؛ بسبب الصعوبات التي تعرَّض لها الجيش البريطاني في أميركا من جراء الهزائم في معركتي ساراتوغا ويورك تاون، فضلاً عن دخول فرنسا وإسبانيا معترك الحرب إلى جانب جيش الثورة الأميركية[٣٣]، مما أدى إلى أن تأخذ الحرب صفة دولية وبلغ ببعض المؤرخين المعاصرين أن وصفها بأنها بمثابة حربٍ عالمية أولى[٣٤].

وعندما جلست بريطانيا على طاولة المفاوضات شددت في أول الأمر على أن تؤمِّن لها شروطًا صالحة ومفيدة حتى تضمن الحصول على المزيد من الأرباح وإن كانت هناك خسائر فلا بد أن تكون بنسبة قليلة، وجاء هذه التوجه البريطاني في الوقت الذي كانت العلاقة بين فرنسا والثوار الأميركيين ليست بالمستوى الذي كان يطمح إليه الأميركيون؛ حيث إنهم كانوا متشككين من التصرفات التي تبديها القوات الفرنسية على الأراضي الأميركية، ولا سيما أن جيش الثورة كان لا يرغب بأن يحتفظ أي طرف بأية أجزاء من الاراضي الأميركية[٣٥]. الأمر الذي يعد دلالة واضحة على الروح القومية والوطنية التي كان يتمتع بها جيش الثورة الأميركية للخلاص من النفوذ والهيمنة الأوربية التي كان هدفها هو استغلال الأراضي الأميركية لصالحها وجعل مدنها أسواقًا لتصريف منتجاتها.

أدت هذه التطورات إلى أن تكون المفاوضات الأولية لعقد معاهدة باريس غير سهلة، فقد تضاربت مصالح الأميركيين مع مصالح القوى الأوروبية التي كانت تطمح في الحصول على مصالح لها في الأراضي الأميركية، حيث بدأت مساعي الوفد الأميركي في باريس لصياغة معاهدة للسلام مع البريطانيين منذ آذار ١٧٨٢ عندما أرسل فرانكلين رسالة رسمية إلى شيلبورن (Shelburne)[٣٦] الذي كان يشغل منصب وزير الداخلية في بريطانيا، ووزير الدولة لشؤون

المستعمرات، تضمنت المناشدة باستعادة السلام قريبًا بين الطرفين، وعند وصول الرسالة إلى لندن، قررت الحكومة البريطانية الرد عليها بإرسال مندوب إلى باريس هو ريتشارد أوزوالد (Richard Oswald)[٣٧] الذي بدأ اجتماعاته مع فرانكلين في نيسان ١٧٨٢، لكن المحادثات التي جرت بينهما لم تكن لتنطبق عليها الصفة الرسمية، بمعنى أنها كانت مفاوضات لجس النبض بين الطرفين ليس إلا[٣٨].

أصر فرانكلين وآدمز في أول الأمر على ضرورة الاعتراف من بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة وتثبيت نهر الميسسبي حدودًا غربية لبلادهما، والتي لم تكن قد رسمت قبل ذلك الوقت بشكل واضح في الوثائق الأولية والمعاهدات التي تم توقيعها قبل معاهدة باريس[٣٩]، الأمر الذي جعل بريطانيا تدرك أنه لا بد أن تحقق للولايات المتحدة مطالبها؛ لأسباب عديدة منها، الإصرار الكبير من المفاوضين الأميركيين الذين عدوا هذه النقطة مفصلية في نجاح المفاوضات، ورغبتها في عودة العلاقات الاقتصادية مع الولايات الأميركية على حساب فرنسا وإسبانيا من جهة الغرب، وإدراك بريطانيا أن من مصلحتها أن يحقق الأميركيون طموحهم في الحدود الغربية، وأن يكون المسيسبي حداً غربياً لهم وأن يصبح لهم كيانًا مستقلاً يساعدهم على أن يصبحوا جزءًا لا يتجزأ من المعادلة السياسية في الأميركيتين، ولا سيما أن بريطانيا كانت تلمس رغبة فرنسا في العودة إلى الأراضي الأميركية والدخول مع الولايات الأميركية في علاقات اقتصادية لها دورها الكبير في تقزيم الأطماع البريطانية في أميركا[٤٠].

أسهمت تلك الأسباب في اعتراف بريطانيا باستقلال الولايات الأميركية، وأصبحت حدود الولايات المتحدة الأميركية تبدأ من الزاوية الشمالية الغربية لنوفاسكوتيا أي الزاوية التي يشكلها خط يرسم إلى الشمال من منبع نهر كرويكس (St. Croix) إلى المرتفعات التي تفصل الأنهر التي تصب في نهر سانت لورنس عن تلك التي تصب في المحيط الأطلسي، ومن ثم إلى أقصى نقطة تقع في شمال غرب نهر كونتيكت ونزولاً على طول منتصف هذا النهر حتى دائرة العرض ٤٥ْ شمالاً، ومن هناك بخط يرسم غربًا حتى نهر إيركويز (Iroquois) أو (Cataraguy)، ويستمر حتى يصل إلى بحيرة اونتاريو (Ontario)، ومنها إلى بحيرة إيري (Erie) وصولاً إلى بحيرة هورون (Huron) ومن ثم إلى بحيرة سوبيريور (Superior)، ليواصل الخط سيره شمالاً نحو جزر فيليبيوكس (Philipeaux) ورويال (Royal) حتى لونج ليك (Long Lake)، وعبر منتصف هذه البحيرة والاتصال المائي بينها وبين بحيرة وودس (Woods) ومنها يسير نحو أقصى نقطة في الشمال الغربي حتى نهر المسيسبي، ومن خلال خط يرسم على طول منتصف النهر حتى يصل إلى شمال دائرة العرض ٣١. أما جنوباً فبواسطة

خط يرسم شرق الخط الذي حدد سابقاً في أعلاه من خط العرض ٣١ شمال خط الاستواء إلى منتصف نهر (Apalachicola) أو (Catahouche)، ومن منتصفه إلى نقطة التقائه مع نهر (Flint river) وحتى منبع نهر سانت ماري (St. Mary's) ومنه إلى المحيط الأطلسي[٤١]. أما الحدود شرقًا فتبدأ بخط يرسم على طول منتصف نهر سانت كرويكس (St. Croix) حتى خليج فاندي (Fundy)، ومن هناك مباشرة شمالاً إلى المرتفعات التي تقسم الأنهر التي تصب في المحيط الأطلسي عن تلك التي تصب في نهر سانت لورنس، مستوعبًا جميع الجزر التي تقع ضمن مسافة ٢٠ فرسخاً من أي جزء من سواحل أمريكا، والتي تقع بين خطوط ترسم شرقاً بدءاً من النقاط التي ذكرت آنفاً بين نوفاسكوتيا من جهة وشرق فلوريدا من جهة أخرى التي ستكون على التوالي متصلة بخليج فاندي والمحيط الأطلسي، باستثناء الجزر التي هي ضمن سلطة إقليم نوفاسكوتيا وثبت ذلك في المادتين الأولى والثانية من معاهدة باريس[٤٢].

وبعد أن تمكن المفاوضون من الاتفاق على شكل الحدود الأميركية بدأوا في مناقشة قضية حقوق صيد الأسماك، وهي القضية التي شكلت أحد المحاور الرئيسة للمفاوضات عند الوفد الأميركي، وسعوا إلى تأكيد ذلك في المفاوضات [٤٣]، ولا سيما أعضاء الوفد الذين ينتمون إلى الولايات الساحلية التي يُشكِّل الصيد مصدرًا رئيسًا لاقتصاديات سكانها، حيث إن حرفة صيد الأسماك كانت توفر أعمالاً لأكثر من عشرة آلاف شخص في نيوآنكلاند فقط[٤٤].

لهذا كله، كان الوفد المفاوض الأميركي يرى أن الحصول على حق الصيد أمرًا أساسيًا لا مجال للتهاون فيه؛ ولذلك فحينما عرض الجانب البريطاني في أحد الاجتماعات وجهة النظر البريطانية التي تقضي بالتخلي عن بعض الفراسخ من شواطئ الولايات الأميركية، تصدى جون آدمز لذلك بحزم وقال: "**أن الجميع عليه أن يعلم أن حقوق الصيد لسكان نيوآنكلاند حق من حقوقهم ولا يحتاجون إلى أن يمنحه لهم أحد فهو حق طبيعي لهم لا ينتهي بالحرب على اعتبار أنهم كانوا يتمتعون بهذا الحق عندما كانوا أتباعًا للتاج البريطاني**"[٤٥]. وقال: "**هل يمكن أن يوجد حق أكثر وضوحًا من حقنا في أماكن صيد الأسماك؟**"[٤٦].

وبعد جلسات مطولة بين الطرفين حول حق صيد الأسماك تم الاتفاق على تثبيت صيغة قانونية تحفظ للولايات الأميركية الحقوق الكاملة في صيد الأسماك وهذا ما نصت عليه المادة الثالثة من معاهدة باريس التي تضمنت: "**أن شعب الولايات المتحدة سوف يواصل تمتعه بالحق الذي لا يمكن الاعتداء عليه في صيد الأسماك من جميع الأنواع على الضفة العامة وعلى جميع الضفاف الأخرى لنيوفاوندلاند وكذلك في خليج سانت لورنس وفي جميع الأماكن الأخرى المتاخمة للبحر والتي يقطنها سكان تابعين للدولتين واعتمدوا على صيد الأسماك هناك كما أن**

لسكان الولايات الأميركية الحرية في صيد الأسماك من أي نوع في أي جزء من ساحل نيوفاوندلاند والذي قد يكون فيه صيادو الأسماك البريطانيون الذين يستعملون ذلك الجزء أيضًا..."[٤٧].

أما بخصوص حق تجفيف الأسماك المصرح لهم بصيدها أمام شواطئ جزيرة نيوفاوندلاند وعلى الجزر المملوكة للبريطانيين، فإن المفاوضين الأميركيين لم يبدوا أية حماسة لهذا الحق واتضح للوفد البريطاني بأنه لم يكن ضمن القضايا التي من الضروري أن يتم إدراجها ضمن فقرات المفاوضات، وتأكدوا من عدم أهميتها عندما سألوا جون جاي حول هذا الموضوع فأجابهم ببرود أعصاب بأن أبناء جلدته لا يعطون لهذا الأمر قيمة كبيرة لأنهم سوف يختارون نقل الأسماك التي يصطادوها إلى سواحلهم الخاصة بهم لتجفيفها هناك[٤٨]. ويبدو أن أحد الأسباب التي تفسر موقف المفاوضين الأميركيين بخصوص حق تجفيف الأسماك أن بريطانيا أوضحت بأن هذا الحق في حال حصول الأميركيون عليه، فإن الحق نفسه سوف يتم منحه للفرنسيين على أساس أنهم كان لهم موطئ قدم هناك قبل حرب الاستقلال الأميركية، وهذا ما لا يرغب به الأميركيون. وقد ورد في المادة الثالثة من معاهدة باريس: " ... **لا يحق للأمريكيين تجفيف أو معالجة الأسماك على تلك الجزيرة [نيوفاوندلاند] وكذلك على السواحل والخلجان الصغيرة في جميع الممتلكات الأخرى لجلالة ملك بريطانيا في أمريكا. وان صيادي الأسماك الأمريكيين سوف تكون لهم الحرية في تجفيف ومعالجة الأسماك في أي خلجان لم تتم تسويتها وأية موانئ أو خلجان صغيرة في كندا وجزر موكدلين (Mogdelen) ولبرادور (Labrador)، مادامت ليست هناك تسوية لهذه المناطق، ولكن بمجرد تسوية هذه المسألة فإنه سوف يكون من غير القانوني قيام صيادي الأسماك هؤلاء بتجفيف ومعالجة الأسماك فيها**"[٤٩].

وبعد أن تمكَّن المفاوضون من معالجة قضية تجفيف الأسماك بدأ الوفد البريطاني بتقديم قضية أخرى وهي تسديد ديون ما قبل الحرب وتعويض الموالين الذين خسروا ممتلكاتهم خلال الحرب، ونتيجة لذكاء جون آدامز الدبلوماسي اتضح له بأن البريطانيين قاموا بدمج فقرتين منفصلتين مهمتين وأظهروهما وكأنهما مسألة واحدة، ولذا قام آدامز بإخبار فرانكلين أن مسألة تسديد الديون ومسألة تعويض الموالين يجب فصلهما عن بعض، ونجح في فصلهما، وعندما طرح الوفد البريطاني ضرورة أن يتم إلزام الأميركيين بتسديد الديون رفض الوفد الأميركي ذلك التوجه البريطاني وصرحوا بأن الجيش البريطاني ارتكب أعمالاً وحشية للغاية ودمر العديد من الممتلكات الأميركية[٥٠]، وأمام هذه التوجه الدبلوماسي للوفد الأميركي توصل الطرفان إلى صيغة نهائية لمعالجة هذه المسألة وتضمنتها المادة الرابعة من معاهدة باريس التي نصت على:

"الدائنين من كلا الطرفين سوف لا يواجهون أية عراقيل قانونية لاسترجاع القيمة الكاملة بالعملة الإسترلينية لجميع الديون الموثقة"[٥١].

لقد حقق المفاوضون الأميركيون ما فاق النصر الذي أنجزته القوة العسكرية والعمليات الحربية، ففي الثلاثين من تشرين الثاني ١٧٨٢ تم التوقيع على المعاهدة التمهيدية لمعاهدة الصلح بين الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا[٥٢]، والتي كان عليها أن تنتظر عاماً آخر لتدخل حيز التنفيذ، إذ كان لزاماً أن يحل السلام أيضاً بين بريطانيا وكل من فرنسا وأسبانيا اللتين وقفتا إلى جانب جيش الثوار الأميركيين في حربهم ضد بريطانيا[٥٣]. ونجح المفاوضون الأميركيون بموجب معاهدة باريس من تجريد الإمبراطورية البريطانية من أهم وأغنى أقاليمها في العالم[٥٤]، وكان هدفهم هو غرس روح الحرية وعدم تركُ أي مكانٍ للخوف من المستقبل أو أيٍّ من الغيرة والارتياب[٥٥].

وبعد مفاوضات دامت قرابة العامين تمكن الطرفان من توقيع معاهدة باريس بصيغتها النهائية في الثالث من أيلول ١٧٨٣ في قصر فرساي بحضور الوزير الفرنسي فيرجين، وسفراء بريطانيا وفرنسا والبعثة الدبلوماسية الأميركية برئاسة فرانكلين، ورئيس البعثة البريطانية ديفيد هارتلي (David Hartley)[٥٦] لتنتهي وبشكلٍ رسمي حرب الاستقلال الأميركية التي دامت على مدى ثمانية أعوام[٥٧]. وبذلك تعد هذه المعاهدة واحدة من أهم الوثائق الرسمية في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية، كونها كانت إيذاناً بدخولها رسمياً في عائلة الدول المستقلة، ولأنها بما تضمنته من بنود قد مهدت لأن تكون الولايات المتحدة الأميركية أعظم دولة في العالم سياسياً واقتصادياً[٥٨].

وبهذا النجاح العسكري والسياسي والدبلوماسي أصبح للأميركيين دولة مستقلة لها أهميتها السياسية والاقتصادية في العالم، وكانت عملية الانتقال من مستعمرات إلى ولايات مستقلة مهمةً شاقة وخطيرة للغاية، ليس فقط لأنها أوجدت أمة جديدة ولكن بما امتلكته الولايات الأميركية من مقومات عديدة ومميزة. وكان هذا النجاح نتيجة للجهود الدبلوماسية التي حققها المفاوضون الأميركيون الذين كانوا يتعاملون بحذر مع السياسيين الأوروبيين؛ كون بلادهم كانت في طور النشوء، وأن معظم الدول الأوروبية تريد أن تخطب ودها لما تتمتع به من مكانة تجارية حيث تعد مدنها أسواقاً رائجة للبضائع الأوروبية، وبالتالي فإن معاهدة باريس كانت المعاهدة الرئيسة التي أسهمت في ولادة دولة الولايات المتحدة الأميركية.

الاستنتاجات النهائية:

برزت معاهدة باريس الموقعة في الثالثا من أيلول ١٧٨٣ بين بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية وبوساطة فرنسية؛ كأحد أهم المعاهدات التي أدت إلى نتائج مهمة وإيجابية على المستوى السياسي للمستعمرات البريطانية في أميركا الشمالية، وذلك من خلال ما يأتي:

١.إن معاهدة باريس تعد من أهم المعاهدات السياسية التي تم عقدها بين دولة أوروبية وأخرى أميركية وبوساطة أوروبية في التاريخ الحديث.

٢.إن هذه المعاهدة جاءت تتويجاً للجهود الدبلوماسية التي قام بها المفاوضون الأميركيون في أوروبا، وشكلت نتيجة حتمية لتلك المفاوضات، ولا سيما أن الدول الأوروبية نفسها كانت تقف إلى جانب الثوار الأميركيين ضد بريطانيا.

٣.إن هذه المعاهدة ساعد على تحقيقها قوة الرأي والحجة التي كان يتمتع بها الفود الأميركي بقيادة بنيامين فرانكلين، واستطاعوا أن يفرضوا شروطهم على الوفد البريطاني، وألا يقعوا في هفوة سياسية ربما تؤدي إلى فشل المفاوضات أو النيل من حقوق بلادهم في الحرية والاستقلال.

٤.إن هذه المعاهدة أدت إلى ظهور أول الدول الأميركية المستقلة في التاريخ الحديث، وهي الولايات المتحدة الأميركية التي كان يطلق عليها قبل عقد المعاهدة بالمستعمرات البريطانية في أميركا الشمالية.

٥.إن هذه المعاهدة شكلت نقطة تاريخية حاسمة في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية الحديث؛ حيث إنه بعد إجراء هذه المعاهدة بدأت اعترافات الدول الأوروبية بها.

الهوامش والإحالات:

[١]) جون كابوت: ملاح ومستكشف إيطالي من جنوا الإيطالية. ولد في عام ١٤٥٠، ارتبط اسمه بالوصول إلى السواحل الشمالية للقارة الأميركية الشمالية. انتقل عام ١٤٧٦ من جنوا إلى فينيسيا ومن ثم مع عائلته إلى لندن عام ١٤٨٤. وفي الخامس من آذار ١٤٩٦ منحه الملك هنري السابع تفويضاً للقيام برحلات كشفية بحثاً عن أراضٍ غير معروفة قبلاً للأوروبيين، وبدعم وتمويل من تجار لندن وبريستول (Bristol) نجح في اكتشاف مناطق واسعة في الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية عام ١٤٩٧، وعلى الرغم من شهرته ومقدرته الفذة كملاح إلا أنه ظل شخصية غامضة، لكن رحلته لم تؤد إلى تأسيس إمبراطورية كما فعل الإسبان وبقيت استكشافاته الجغرافية مبهمة في الذاكرة. توفي عام ١٥٥٧. ينظر:
Encyclopedia Britannica, Vol.4, U.S.A, 1966, P.556-557.

[٢]) هنري السابع (١٤٥٧-١٥٠٩): أطلق عليه هنري ثيودور بوصفه أول حاكم من عائلة ثيودور، تولى حكم بريطانيا، ولقد شكل حكمه بداية وحدة وطنية في بريطانيا، شهد عصره صراع على العرش الانكليزي من العديد من المنافسين أمثال ريتشارد دوق يورك وادوارد إيرل روست حيث استطاع دحرهم جميعاً، وحاول أن يكون رجل

سلام وأقام علاقات مع دول أوروبية عديدة. ينظر: عبدالوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٧، ط١، مطبعة تكنوبرس الحديثة، (بيروت، ١٩٩٠)، ص١٥٣.

٣) عمر عبدالعزيز عمر، دراسات في التاريخ الأوروبي والأمريكي الحديث، ط٢، دار المعرفة الجامعية، (الإسكندرية، ١٩٩٧)، ص٤٠٣.

[4]) David Ramsay, The History of the American Revolution, in Two volumes, Edited by: Lester Cohen, Indiana polis Library Fund, 1789, p.14.

[٥]) هنري الثامن (١٤٩١–١٥٤٧): ملك انكلترا للمدة (١٥٠٩– ١٥٤٧) ابن الملك هنري السابع وزوجته الملكة أليزابيث يورك، أسهم حكمه المركزي القوي في ترسيخ السلطة الملكية في بريطانيا، فصلت في عهده كنيسة بريطانيا عن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج(١)، ص١٥٤.

[٦]) عمر عبدالعزيز عمر، المصدر السابق، ص٢٢٣– ٢٢٤.

[٧]) اليزابيث الأولى: هي ابنة الملك هنري الثامن من زوجته الثانية آن بولين. ولدت في ضاحية جرينتش بلندن عام ١٥٣٣. وقد ورثت العرش بعد وفاة أختها غير الشقيقية ماري الكاثوليكية ابنة هنري الثامن من زوجته الكاثوليكية كاترين الأرجوانية في السابع عشر من تشرين الاول ١٥٥٨، اتبعت المذهب الأنجليكاني، وشهدت البلاد في عهدها الذي يعد من أطول عهود الحكم في بريطانيا تطورًا تجاريًا وصناعيًا وبناء أسطول قوي، واهتمامًا بالنشاط الاستعماري، عُرفت بعدائها للكاثوليك فعقدت معاهدة في عام ١٥٦٠ مع أسكوتلندا؛ لتقوي مركز البروتستانت ضد الكاثوليك، وأضعفت مركز فرنسا، ورفضت طلب ملك إسبانيا فيليب الثاني(١٥٥٦–١٥٩٨) الزواج منها عام ١٥٥٩، وقد دخلت في حرب مع إسبانيا عُرفت بحرب الأرمادا عام ١٥٨٨. كانت محبة للآداب والفنون. برز في عهدها قمة الأدباء الأوروبيين أمثال شكسبير، ويطلق على عهدها بالعصر الذهبي أو الأليزابيثي، ولم تتزوج حتى وفاتها عام ١٦٠٣. وكانت آخر حاكم من أسرة ثيودور. ينظر: وول ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة: محمد علي أبو درة، ج(١)، مج (٧)، دار الجيل، بيروت، د.ت، ص٢–٥.

[٨]) حيدر صبري شاكر، خصائص الاستيطان الانكليزي في العالم الجديد، مجلة جامعة كربلاء العلمية، جامعة كربلاء، المجلد الثالث، العدد (١٥)، فبراير ٢٠٠٦، ص١٣٠.

[٩]) حرب السنوات السبع(١٧٥٦ –١٧٦٣): كانت بداية النزاع محاولة النمسا استعادة إقليم سيليسيا الذي استولت عليه بروسيا عام ١٧٤٨، وقد حصلت النمسا على مساعدة فرنسا وروسيا والسويد وأسبانيا ومقاطعة ساكسوني ضد بروسيا التي انضمت إليها بريطانيا ومقاطعة هانوفر، وكان التقدم البروسي نحو سكسونيا والاستيلاء عليها في تشرين الأول ١٧٥٦ سببًا لاندلاع هذه الحرب. في المرحلة الأولى من الحرب كانت الانتصارات لصالح بروسيا حيث دحر الفرنسيون في روزباخ (Rossbach) ثم دحرت النمسا في ليوثن (Leathen) عام ١٧٥٧، وانتصروا على روسيا في زورندوف (Zorndof) عام ١٧٥٨، وبدخول السويد الحرب أصبحت كل أوروبا ضد بروسيا فتغير الموقف لصالح الدول الأخرى حيث وصل الروس إلى شرق بروسيا وفرضوا سيطرتهم على برلين، وفي هذا الوقت بدأت بريطانيا بتقديم المساعدات الكبيرة إلى بروسيا، وبدأ القتال يميل ثانيةً إلى صالح بروسيا ضد فرنسا، ثم تبعها انسحاب السويد وروسيا عام ١٧٦٢ عندما عقدت بروسيا معاهدة سلام مع روسيا، وفي الهند كانت بريطانيا هي المنتصرة ففي عام ١٧٥٧ استطاع القائد الانجليزي روبرت كليف (Robert Clive)

من الاستيلاء على كاندر ناجور ثم دحر الفرنسيين في البنغال في معركة بلاسي (Blassay) وفي الجنوب فرض البريطانيون سيطرتهم على مدينة بون دكري عاصمة الفرنسيين في الهند عام ١٧٦١ فاحكموا سيطرتهم على الهند منذ ذلك الوقت. ينظر:

Daniel Marston, The French –Indian War 1754-1760, New York, 2003, P.48-49.

([10]) William Nester, Britain -France & The Fate of North American, 1755-1775, West port, 2000, P.1-3.

11) Nelson Manfred Blake, A Short of American Life, New York, 1952, p.122.

١٢) يونس عباس نعمة الياسري، سياسة بريطانيا تجاه مستعمراتها في أمريكا الشمالية (١٧٦٣-١٧٧٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٦، ص٦٦؛ بشرى طايس عبدالمؤمن، الموقف الفرنسي من حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٨-١٧٨٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص٦٠.

١٣) باسيليوس خرباوي، تاريخ الولايات المتحدة منذ اكتشافها إلى الزمن الحاضر، ط١، نيويورك، ١٩٠٩، ص٢٧١.

[١٤]) المصدر نفسه.

[١٥]) عائشة إبراهيم يوسف معتكف، دور مدينة بوسطن في حرب الاستقلال الأمريكية، ط١، مطبعة دار نور حوران، دمشق، ٢٠٢٠، ص ٢٧٠-٢٧٧.

[١٦]) آرثر لي: دبلوماسي أمريكي، سياسي ورجل دولة أمريكي. ولد في الحادي والعشرين من كانون الأول ١٧٤٠، درس القانون في بريطانيا للمدة (١٧٦٦-١٧٧٠)، مارس المحاماة في بريطانيا للمدة (١٧٧٠-١٧٧٦). أصبح وكيلاً سريًا في لندن للجنة المراسلات السرية للتواصل مع الدول الصديقة في كل أنحاء العالم. كان ممثل فرجينيا في المؤتمر القاري (١٧٨١-١٧٨٤)، وعضوًا في هيئة الخزانة (١٧٨٤-١٧٨٩)، عارض وبشدة تبني الدستور الاتحادي، وتوفي في الثاني عشر من كانون الأول ١٧٩٢. ينظر:

The Columbia Encyclopedia, Edition 6 , Columbia University Press, 2006.

[١٧]) عائشة إبراهيم يوسف معتكف، مصدر سابق، ص٢٩٤.

[١٨]) بومارشيه: سياسي ومؤلف مسرحي وصانع ساعات وموسيقار ومخترع. ولد في باريس عام ١٧٣٢، دخل البلاط الملكي بعد أن اشتهر باختراعه جهازًا لضبط الساعات اعترفت به أكاديمية العلوم عام ١٧٥٣. أدى دورًا مهمًا في توريد السلاح لثوار حرب الاستقلال الأميركية. كُلف بعد سقوط سجن الباستيل في الرابع عشر من إبريل ١٧٨٩ بالإشراف على عملية هدمه. توفي عام ١٧٩٩. للمزيد ينظر: لويس عوض، الثورة الفرنسية، ط١، القاهرة، ١٩٩٢، ص٨٠-٨١.

١٩) بنيامين فرانكلين: فيلسوف وسياسي ودبلوماسي ورمز شعبي لبرجوازيي الثورة الأميركية. ولد في بوسطن في السابع عشر من كانون الثاني ١٧٠٦، لعائلة غير ثرية كثيرة العدد، وغادرها عام ١٧٢٧ إلى فيلادلفيا ثم إلى بريطانيا، وحين عودته عمل بالطباعة، وكان محبًا للكتب شغوفًا بالمطالعة، ثقف نفسه وأصبح عالمًا مشهورًا، عرفه العالم بتجاربه واختراعاته في مجال الكهرباء، ولاسيما اختراعه مانعة الصواعق، درس إلى جانب العلوم الطبيعية الفلسفة والاقتصاد السياسي وقد توصل فيها إلى عدد من القوانين المهمة. وأسس في فيلادلفيا حلقة من الحرفيين والتجار عرفت باسم (نادي المآزر الجلدية) الذي قدر له أن يكون أساساً للجمعية الفلسفية الأميركية.

أسس أول مكتبة عامة في بنسلفانيا وأول مستشفى وأول أكاديمية في أمريكا، وأصدر مجلة كانت تهدف إلى "تجنب الخلافات ونشر الأخبار الصحيحة" ستردي أيفننج بوست وهي لا تزال من المجلات الحية الراقية، يعود إليه الفضل في تأسيس الجمعية الفلسفية الأميركية التي لم تزل إلى الآن في طليعة المنشآت الأميركية، يعود إليه الفضل في تأسيس أول جمعية لمناهضة العبودية في أمريكا. أصبح عضو في جمعية بنسلفانيا للمدة (١٧٥١–١٧٦٤)، ووكيلها في لندن للمدة (١٧٥٧– ١٧٦٢). انضم إلى المؤتمر القاري وندد بسياسة الضرائب الكيفية لبريطانيا، أسهم في صياغة إعلان الاستقلال ووقع عليه، ترأس لجنة المراسلات السرية للحصول على الدعم الأجنبي للقضية الأميركية، ذهب إلى مهمة دبلوماسية إلى فرنسا عام ١٧٧٦ تكللت بالنجاح حيث وقع أول معاهدة بين البلدين عام ١٧٧٨، وأعلن أن قضيتنا هي قضية الجنس البشري بأسره"، وبعد توقيع معاهدة باريس عام ١٧٨٣، عاد إلى بلاده كبطل قومي، كان ضمن الحاضرين لأعمال المؤتمر الدستوري الأول عام ١٧٨٧ ودعم المصادقة عليه توفي في السابع عشر من نيسان في فيلادلفيا عام ١٧٩٠. ينظر: دايان رافيتش، مختارات من الفكر الأمريكي: كلمات حركت أمة بأسرها، ترجمة: نمير عباس مصطفى وصادق إبراهيم عودة، مراجعة: فاروق منصور، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٩٩٨، ص٢٧– ٣٣؛ هاشم صالح مهدي التكريتي، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث من الاكتشاف حتى الاستقلال، ط١، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١٣، ص١٤١– ١٤٣.

(٢٠) الكونت دي فيرجين: رجل دولة وسياسي فرنسي. ولد في العشرين من كانون الأول ١٧١٧، وتوفي في الثالث عشر من نيسان ١٧٨٧. أصبح سفير بلاده إلى الدولة العثمانية من ١٧٥٥ حتى ١٧٦٨. ثم أصبح وزيرًا للخارجية عام ١٧٧٤ خلال عهد الملك لويس السادس عشر وحتى وفاته. دعم فكرة مساندة الثورة الأميركية للثأر من الخسارة التي مُنيت بها فرنسا في حرب السبع سنوات، وسعى لتقويض مساعي بريطانيا بتشكيل أي تحالفات أوربية. ينظر: عائشة إبراهيم يوسف معتكف، المصدر السابق، ص٢٩٥.

٢١) نغم طالب عبدالله النعيمي، التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة عقب حرب الاستقلال ١٧٨٣–١٧٨٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص٣٨.

٢٢) كورنيل لنجيل، أربعة أيام من يوليو، ترجمة: أحمد عبد الرحمن حمودة، ط١، القاهرة، ١٩٦١، ص٢٧٥–٢٧٦.

(٢٣) سيلاس دين: تاجر وسياسي ودبلوماسي أمريكي. ولد في الرابع والعشرين من كانون الأول ١٧٣٧ في كونتيكت، تخرج من جامعة يال (Yale) ومارس المحاماة فترة قبل أن يصبح تاجرًا في ويذرزفيلد (Wethersfield)، أصبح خلال الأعوام (١٧٧٤–١٧٧٦) مندوب ولايته إلى المؤتمر القاري، الذي أرسله إلى فرنسا، ليصبح أول دبلوماسي للولايات المتحدة إليها. تعرضت سمعته لهجوم حاد، وأُتهم بالإثراء على حساب قضية البلاد، وتجاوز الصلاحيات والتعليمات الممنوحة له، وإبرام عقود وإعطاء وعود لجهات عدة. انضم إلى فرانكلين وآرثر لي في المفاوضات لعقد معاهدة مع فرنسا. استدعاه المؤتمر في الحادي والعشرين من تشرين الثاني ١٧٧٧، وعيّن جون آدمز مكانه. غادر باريس في نيسان ١٧٧٨، وطلب إليه تقديم كشف بالحسابات والعقود إلى المؤتمر، ودخل في سجال مع بعض أعضاء تلك الهيئة، لكنه لم يفلح بإزالة سوء الفهم الذي نتج عن مهمته. قرر العودة إلى أوروبا عام ١٧٨٤، وعاش مفلسً حتى وفاته. وفي عام ١٨٤٢ دفع الكونغرس لورثته مبلغ ٣٥ ألف دولار تعويضًا عن الإساءة التي لحقت به جرّاء تلك القضية التي عدت ظلماً فادحاً بحقه. وتوفي

في (Deal) ببريطانيا في الثالث والعشرين من آب ١٧٨٩. ينظر: نغم طالب عبدالله النعيمي، المصدر السابق، ص٣٨.

[٢٤]) باسيليوس خرباوي، المصدر السابق، ص٣١١-٣١٢.

٢٥) جون آدمز: ثاني رئيس للولايات المتحدة الأميركية، ولد في براين تري (Brain tree) حاليًا كوينسي – ماساتشوسيتس عام ١٧٣٥، درس القانون في جامعة هارفارد، وزاول مهنة المحاماة عام ١٧٥٨، أُرسل عام ١٧٧٤ مندوبًا الى المؤتمر القاري الأول، وصوت لاحقًا لتعيين جورج واشنطن قائدًا للجيش القاري. خدم آدمز تسع سنوات مندوبًا وممثلاً دبلوماسيًا في أوربا (١٧٧٨-١٧٨٥)، أصبح أول سفير أميركي لدى بريطانيا، وانتخب عام ١٧٨٩ نائباً للرئيس واشنطن، فاز عام ١٧٩٧ بمنصب الرئاسة على منافسه المرشح الجمهوري جيفرسون بثلاثة أصوات فقط. توفي آدمز في اليوم نفسه الذي توفي فيه توما س جيفرسون وهو الرابع من تموز ١٨٢٦ (الذكرى الخمسون لإعلان الاستقلال). ينظر:

The Columbia Encyclopedia, Op.cit,.

٢٦) جون كوينسي آدمز: سياسي ورجل الدولة الأميركي، وأحد أفراد عائلة آدمز الشهيرة التي خدم أفرادها بلادهم خدمة جليلة. ولد عام ١٧٦٧، وقد كان أحد أعضاء مجلس النواب ومجلس الشيوخ وممثلاً للحزب الفيدرالي، وفي عام ١٨٠٧ انتقل إلى الحزب الديمقراطي بسبب تأييده لقانون الحظر، وأصبح وزيرًا للخارجية في حكومة مونرو للمدة (١٨١٧-١٨٢٥) ثم رئيسًا للولايات المتحدة عام ١٨٢٥. توفي عام ١٨٤٨. ينظر: آرمبروستر مكسيم، رؤساء الولايات المتحدة، ترجمة: لجنة من الأدباء، ط١، مطبعة شركة الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٦٠، ص٤١-٤٥.

[٢٧]) توماس جيفرسون: سياسي ورجل دولة أمريكي. ولد في فرجينيا في الثالث عشر من نيسان ١٧٤٣، ثالث رئيس للولايات المتحدة لدورتين متتاليتين (١٨٠١- ١٨٠٩) أكمل دراسته في كلية هانوفر، تخرج من كلية ويليام وماري عام ١٧٦٢، تزوج مارت أونس (Marta Ons) عام ١٧٧٢ التي أنجبت له ستة أطفال وماتت عام ١٧٨٢، كان لوفاتها أثر سيء في حياته السياسية. دخل سلك المحاماة عام ١٧٦٧ وحتى عام ١٧٧٤، انتخب عام ١٧٧٥ عضوًا في المؤتمر القاري، كان له دور فاعل في معارضة السياسة البريطانية حيث أسهم في تشكيل لجان المراسلات. مثَّل فرجينيا في المؤتمرين القاريين الأول والثاني، انتخب عام ١٧٧٩ حاكمًا على فرجينيا، عاد للمؤتمر القاري عام ١٧٨٣ الذي أرسله إلى باريس ١٧٨٤ بهيئة مندوب تجارة خلفًا لفرانكلين، أصبح عام ١٧٨٥ سفيرًا للولايات المتحدة في فرنسا، عاد إلى أمريكا في عام ١٧٨٩، وشغل منصب وزير الخارجية في حكومة واشنطن حتى كانون الأول ١٧٩٣، وفي عهد جون آدمز (١٧٩٧-١٨٠١) شغل منصب نائب الرئيس، وفي انتخابات الرئاسة عام ١٨٠١ نجح في الوصول إلى سدة الرئاسة بفارق صوت واحد عن منافسه اكرون بور (Agron Burr)، كان يؤمن بحرية الفرد وحق كل ولاية بإدارة شؤونها بنفسها، قام خلال رئاسته بشراء لويزيانا من فرنسا عام ١٨٠٣، ويعود إليه الفضل بتأسيس جامعة فرجينيا عام ١٨١٩، توفي في الرابع من تموز ١٨٢٦. ينظر: كفاح أحمد محمد نجار، توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الأمريكي حتى عام ١٨٠١، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١.

[٢٨]) جون جاي: سياسي ودبلوماسي وقانوني أميركي، وأول كبير لقضاة المحكمة الاتحادية العليا (١٧٨٩-١٧٩٥). ولد في نيويورك في الثاني عشر من كانون الأول ١٧٤٥. أصبح رئيسًا للمؤتمر القاري (١٧٧٨-

١٧٧٩). التحق بفرانكلين في باريس عام ١٧٨٢ للتفاوض لعقد معاهدة مع بريطانيا، وعاد إلى أمريكا عام ١٧٨٤ ليخدم في منصب سكرتيرًا للشؤون الخارجية، خلفًا لروبرت ليفنجستون حتى ١٧٨٩. كان من دعاة إلغاء العبودية في أمريكا، وكتب للمدة (١٧٨٧–١٧٨٨) مع كل من ماديسون وهاملتون الأوراق الفيدرالية؛ لحث الناس على المصادقة على الدستور. وتوفي في السابع عشر من أيار ١٨٢٩. ينظر: عائشة إبراهيم يوسف معتكف، المصدر السابق، ص٢٩٥.

[٢٩]) هنري لورنس: سياسي ورجل دولة أمريكي. ولد في السادس من آذار ١٧٢٤ في تشارلستون، اشتهر بكونه أحد التجار ومزارعي الأرز من ولاية كارولينا الجنوبية، وأصبح زعيمًا سياسيًا خلال حرب الاستقلال، وأحد الموقعين على قانون الاتحاد الكونفدرالي، وأحد أعضاء المؤتمر القاري الثاني، عمل رئيساً للمؤتمر القاري للمدة (١٧٧٧–١٧٧٨) استطاع أن يجمع ثروته من خلال عمله في تجارة الرقيق، في عام ١٧٥٠ عمل كنائب رئيس لولاية كارولينا الجنوبية ودبلوماسياً لدى هولندا خلال حرب الاستقلال، ألقي القبض عليه من قبل البحرية البريطانية في نيوفاوندلاند وأسر في برج لندن، وقد أطلق سراحه مقابل الجنرال كورنواليس في تشرين الثاني ١٧٨٢، بعد مقتل ابنه جون لورنس أثناء الحرب، كان أحد مفاوضي أمريكا للسلام مع بريطانيا في باريس، أكد قبل موته على تأييد تحرير العبيد أثناء أداءهم للمجهود الحربي إلى جانب أسيادهم خلال الحرب، توفي في الثامن من كانون الأول ١٧٩٢. ينظر:

The Columbia Encyclopedia, op.cit,.

[٣٠]) عائشة إبراهيم يوسف معتكف، المصدر السابق، ص٢٩٥–٢٩٧.

[٣١]) في الوقت الذي كانت تجري فيه المواجهات الأخيرة من حرب الاستقلال الأميركية عقد جون آدامز معاهدة تجارية وصداقة مع هولندا في الثامن من تشرين الأول ١٧٨٢؛ حيث كانت ثمرة جهد دبلوماسي مكثف ومهم استمر على مدى عامين، وحقق هذا النجاح الدبلوماسي لآدمز نتائج مهمة، أدت إلى دعم هولندا المهم للقضية الأميركية في تلك المرحلة عن طريق تقديمها القروض السخية بجهد واضح من قبل جون آدمز إذ حصل الثوار الأميركيون في العام نفسه الذي وقعت فيه المعاهدة على قرض مالي قدره ٢,٠٠٠,٠٠٠ دولار أميركي من رجال المصارف الهولنديين، وأيضاً على قرض بلغ ١,٣٠٠,٠٠٠ دولار وتوالت بعد ذلك القروض الهولندية حتى بلغت في المدة ١٧٨٢–١٧٨٨– ٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار أميركي، وكانت تلك القروض ذات قيمة كبيرة للولايات الأميركية ساعدتها على تجاوز أزمات مالية خطيرة، وأسهمت بدرجة كبيرة في تلبية مصاريف الحرب. ينظر:

Oliver Perry Chitwood, Frank Lawrence Owsley, A short history of the American people (1492-1865), Vol.l, New York, 1947, P.211.

([٣٢]) عائشة إبراهيم يوسف معتكف، المصدر السابق، ص٢٩٧–٢٩٩.

([٣٣]) عمار محمد علي حسين الطائي، الدبلوماسية الأمريكية خلال حرب الاستقلال ١٧٧٥–١٧٨٣ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص٢٣٤.

([34]) Charles Sellers, etal., A synopsis of American history, Chicago, 1977, P.55.

([٣٥]) بشرى طايس عبدالمؤمن، المصدر السابق، ص١٦١.

([٣٦]) اللورد شيلبورن: سياسي بريطاني. ولد في الثاني من أيار ١٧٣٧، إيرلندي بالولادة ورجل دولة بريطاني، شغل منصب وزير الداخلية من آذار وحتى تموز ١٧٨٢، ومن ثم رئيسًا للوزراء من الرابع من تموز ١٧٨٢ وحتى الثاني من نيسان ١٧٨٣. يعد وريثًا سياسيًا للورد شاتام (ويليام بت الأب)، وذا أفكار وميول ليبرالية،

ورجلاً متنورًا للغاية، ومدافعًا جديًا عن الإصلاح البرلماني، ومناديًا إلى حرية التجارة. وجّه اهتمامًا خاصًا للاقتصاد السياسي، ونبذ الأفكار البالية من سياسة الاحتكار والتمييز الضرائبي التي جلبت لبلاده هذه الحرب القاسية. وقد توفي في السابع من أيار ١٨٠٥. ينظر:
John Fiske, The Critical Period of American History 1783-1789, Cambridge,1988, P.30-32.

(٣٧) ريتشارد أوزوالد: دبلوماسي بريطاني ولد في اسكتلندا عام ١٧٠٥ وتوفى في عام ١٧٨٤. قضى سنوات عدة في أميركا، وبسبب إدراكه الحالة الخاصة للظروف الأميركية، اختير من قبل الإيرل شيلبورن ليكون أحد المفاوضين البريطانيين لعقد معاهدة باريس، وكان ميالاً نحو الأمة الجديدة، وكان يفضل أن يتم التنازل عن كندا لصالح الولايات المتحدة. ينظر: نغم طالب عبدالله النعيمي، المصدر السابق، ص٤٦.

38) John Fiske, Op.Cit, p.33.

(٣٩) بشرى طايس عبدالمؤمن، المصدر السابق، ص١٦٢.

40) Samuel Flagg Bemis, A diplomatic History of the United states, New York, 1955, P. 57-58.

41) William Temple Franklin (ed.), Private Correspondence of Benjamin Franklin, Vol.2, London, 1833, p.269.

42) Ibid, p.270.

٤٣) نقلًا عن: بشرى طايس عبدالمؤمن، المصدر السابق، ص١٦١.

٤٤) دان ليسي، الثورة الأمريكية دوافعها ومغزاها، ج(٢)، ترجمة: سامي ناشد، ط١، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٧٦.

45) Henry Adams, History of united states of America during the administration of Jefferson and Madison, Chicago and London, 1967, P.332.

٤٦) عمار محمد علي حسين الطائي، المصدر السابق، ص٢٩٠.

٤٧) المصدر نفسه، ص٢٩٠-٢٩١.

48) James H. Hutson: John Adams and the diplomacy of the American revolution, Kentucky, 1980, P.125.

٤٩) عمار محمد علي حسين الطائي، المصدر السابق، ص٢٩١.

50) James Bishop Peabody: The founding fathers John Adams: A biography in his own words, Vol.2, New York, 1973, P.299.

٥١) عمار محمد علي حسين الطائي، المصدر السابق، ص٢٩١-٢٩٢.

52) John Garraty, A Short History of the American Nation, New York,1981, p. 77.

تضمنت المعاهدة التمهيدية لمعاهدة الصلح بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة تسعة بنود، وقعها في الثلاثين من تشرين الثاني ١٧٨٢ عن الجانب الأميركي كلٌ من بنيامين فرانكلين وجون آدمز وجون جاي وهنري لورين، وعن الجانب البريطاني ريتشارد اوزوالد والشهود هم كل من: سكرتير البعثة البريطانية Caleb Whiteford، وسكرتير البعثة الأميركية William Temple Franklin. ينظر:
William Temple Franklin(ed.), Op.Cit, p. 272

53) Allan Nevins, Henry Steele Commager, America, The story of a free people, Oxford, 1966, P.59-60.

٥٤) نغم طالب عبدالله النعيمي، المصدر السابق، ص٥٥.

[55]) George Bancroft, History of the United States from the Discovery of the American Continent, Vol.VI, Boston, 1866, P.37-38.

[٥٦]) ديفيد هارتلي الأصغر: سياسي بريطاني. ولد عام ١٧٣٢ في باث سومرست ببريطانيا، وهو ابن الفيلسوف البريطاني ديفيد هارتلي، وكان واحدًا من أعضاء مجلس النواب البريطاني، رُشح ليكون وزيرًا مفوضًا من قبل جورج الثالث؛ لحل مشكلة المستعمرات في أمريكا، وكان أحد الموقعين على معاهدة باريس ١٧٨٣، وأول من نادى بضرورة إلغاء تجارة العبيد قائلاً: "**إن تجارة الرقيق مخالفة لقوانين الله وحقوق الرجال**" وكان خبيرًا في المالية العامة، ومن الذين يمثلون طرف المعارضة في البرلمان لأي حرب ضد أمريكا، على الرغم من أن سياسة أميركا تختلف مع سياسات بلده، ومن المرجح أنه كان صديقًا حميمًا لبنيامين فرانكلين؛ لذلك رشحته الحكومة البريطانية ليكون الممثل المفوض عنها لعقد معاهدة السلام النهائية بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأميركية. توفي في التاسع عشر من كانون الأول ١٨١٣. ينظر:

The Columbia Encyclopedia, Op, Cit,.

[57]) Richard B. Morris, the American Revolution (A short history), New york, 1953, p.50.

[٥٨]) عمار محمد علي حسين الطائي، المصدر السابق، ص٣٠٢.

قائمة المصادر:

المصادر العربية المترجمة الى اللغة الانكليزية

Academic Studies (University Theses and Dissertations):

1- Bushra Tayes Abdel-Moamen, The French Position on the American War of Independence (1778-1783), Master Thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, 2006.

2- Ammar Muhammed Ali Hussein Al-Taie, American diplomacy during the War of Independence 1775-1783, a historical study, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2009.

3- Kifah Ahmed Muhammad Najjar, Thomas Jefferson and his political role in American history until 1801, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2011.

4- Nagham Talib Abdullah Al-Nuaimi, Internal Political Developments in the United States after the War of Independence 1783-1789, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2011.

5- Yunus Abbas Nima al-Yasiri, Britain's policy towards its colonies in North America (1763-1776), master's thesis (unpublished), College of Education, University of Babylon, 2006.

Arabic and Arabized books:

1- Armbruster Maxim, Presidents of the United States, translation: A Committee of Writers, 1st Edition, Lebanese Book Company Press, Beirut, 1960.

2- Basilius Kharbawi, History of the United States since its discovery to the present time, 1st edition, New York, 1909.

3- Dan Lacey, The American Revolution, Its Motives and Significance, Part (2), translated by: Sami Nashid, 1st Edition, Cairo, 1966.

4- Diane Ravitch, Selections from American Thought: Words that Moved an Entire Nation, Translated by: Namir Abbas Mustafa and Sadiq Ibrahim Odeh, Reviewed by: Farouk Mansour, 1st Edition, Dar Al-Faris for Publishing and Distribution, Amman, 1998.

5- Aisha Ibrahim Youssef Mu'tikaf, The Role of the City of Boston in the American War of Independence, 1st Edition, Dar Nour Houran Press, Damascus, 2020.

6- Omar Abdulaziz Omar, Studies in Modern European and American History, 2nd Edition, University Knowledge House, Alexandria, 1997.
7- Cornell Legel, Four Days of July, translated by: Ahmed Abd al-Rahman Hamouda, 1st edition, Cairo, 1961.
8- Louis Awad, The French Revolution, 1st edition, Cairo, 1992.
9- Hashem Salih Mahdi al-Tikriti, Hashem Salih Mahdi al-Tikriti, Introduction to the Modern History of the United States of America from Discovery to Independence, 1st Edition, Dar Al-Jawahiri, Baghdad, 2013.

Researches:
1- Haider Sabri Shaker, Characteristics of English Settlement in the New World, Scientific Journal of Karbala University, University of Karbala, Volume Three, Issue (15), February 2006.
Encyclopedias:
1- Abd al-Wahhab al-Kayyali and others, Encyclopedia of Politics, Part 7, Edition 1, Modern Technopress Press, Beirut, 1990.
2- Wall Durant, The Story of Civilization, Translated by: Muhammad Ali Abu Durra, Part (1), Volume (7), Dar Al-Jeel, Beirut, D. T.

الدراسات الأكاديمية (الرسائل والأطاريح الجامعية):

١.بشرى طايس عبدالمؤمن، الموقف الفرنسي من حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٨-١٧٨٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.

٢.عمار محمد علي حسين الطائي، الدبلوماسية الأمريكية خلال حرب الاستقلال ١٧٧٥-١٧٨٣ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

٣.كفاح أحمد محمد نجار، توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الأمريكي حتى عام ١٨٠١، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١.

٤.نغم طالب عبدالله النعيمي، التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة عقب حرب الاستقلال ١٧٨٣-١٧٨٩، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١.

٥.يونس عباس نعمة الياسري، سياسة بريطانيا تجاه مستعمراتها في أمريكا الشمالية (١٧٦٣-١٧٧٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٦.

الكتب العربية والمعربة:

١.آرمبروستر مكسيم، رؤساء الولايات المتحدة، ترجمة: لجنة من الأدباء، ط١، مطبعة شركة الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٦٠.

٢.باسيليوس خرباوي، تاريخ الولايات المتحدة منذ اكتشافها إلى الزمن الحاضر، ط١، نيويورك، ١٩٠٩.

٣.دان ليسي، الثورة الأمريكية دوافعها ومغزاها، ج(٢)، ترجمة: سامي ناشد، ط١، القاهرة، ١٩٦٦.

٤.دايان رافيتش، مختارات من الفكر الأمريكي: كلمات حركت أمة بأسرها، ترجمة: نمير عباس مصطفى وصادق إبراهيم عودة، مراجعة: فاروق منصور، ط١، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨.

٥.عائشة إبراهيم يوسف معتكف، دور مدينة بوسطن في حرب الاستقلال الأمريكية، ط١، مطبعة دار نور حوران، دمشق، ٢٠٢٠.

٦.عمر عبدالعزيز عمر، دراسات في التاريخ الأوروبي والأمريكي الحديث، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٧.

٧.كورنيل لنجيل، أربعة أيام من يوليو، ترجمة: أحمد عبد الرحمن حمودة، ط١، القاهرة، ١٩٦١.
٨.لويس عوض، الثورة الفرنسية، ط١، القاهرة، ١٩٩٢.
٩.هاشم صالح مهدي التكريتي، هاشم صالح مهدي التكريتي، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث من الاكتشاف حتى الاستقلال، ط١، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١٣.

الأبحاث:

١.حيدر صبري شاكر، خصائص الاستيطان الانكليزي في العالم الجديد، مجلة جامعة كربلاء العلمية، جامعة كربلاء، المجلد الثالث، العدد (١٥)، شباط ٢٠٠٦.

الموسوعات:

١.عبدالوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٧، ط١، مطبعة تكنوبرس الحديثة، بيروت، ١٩٩٠.
٢.وول ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة: محمد علي أبو درة، ج(١)، مج (٧)، دار الجيل، بيروت، د.ت.

الكتب الوثائقية:

1.Allan Nevins, Henry Steele Commager, America, The story of a free people, Oxford, 1966.
2.David Ramsay, The History of the American Revolution, in Two volumes, Edited by: Lester Cohen, Indiana polis Library Fund, 1789.
3.George Bancroft, History of the United States from the Discovery of the American Continent, Vol.VI, Boston, 1866.
4.William Temple Franklin(ed.), Private Correspondence of Benjamin Franklin, Vol.2, London, 1833.

الكتب الأجنبية:

1.Charles Sellers, etal., A synopsis of American history, Chicago, 1977.
2.Daniel Marston, The French –Indian War 1754-1760, New York, 2003.
3.Henry Adams, History of united states of America during the administration of Jefferson and Madison, Chicago and London, 1967.
4.James Bishop Peabody: The founding fathers John Adams: A biography in his own words, Vol.2, New York, 1973.
5.James H. Hutson, John Adams and the diplomacy of the American revolution, Kentucky, 1980.
6.John Fiske, The Critical Period of American History 1783-1789, Cambridge,1988. John Garraty, A Short History of the American Nation, New York,1981.
7.Nelson Manfred Blake, A Short of American Life, New York, 1952.
8.Oliver Perry Chitwood, Frank Lawrence Owsley, A short history of the American people (1492-1865), Vol.l, New York, 1947.
9.Richard B. Morris, the American Revolution (A short history), New york, 1953.
10.Samuel Flagg Bemis, A diplomatic History of the United states, New York, 1955.
11.William Nester, Britain -France & The Fate of North American, 1755-1775, West port, 2000.

الموسوعات الأجنبية:

3.The Columbia Encyclopedia, Edition 6 , Columbia University Press, 200٦.
4.Encyclopedia Britannica, Vol.4, U.S.A, 1966.